

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة النحل) ٦٩ (٥) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام ونحن بحمد الله تبارك وتعالى في هذه الحقيبة العلمية الخاصة بكتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:22](#)

قد اتم الله لنا سبحانه وتعالى بفضلله وكرمه اه يعني نحن الان في الدرس السادس والتسعين. بفضل الله سبحانه وتعالى وبعض الدروس كانت ست ساعات وبعضها كان خمس ساعات وبعضها يكون ساعتين او ثلاث - [00:00:38](#)

والحمد لله. ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عن هذا الخير آآ رغم بعد الاماكن ولكننا جميعا اجتمعنا على طلب العلم على طلب كتاب الله وعلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله. ذلك الفضل من الله - [00:00:57](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان هذا العطاء هو الذي ينبغي ان يفرح به قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين - [00:01:15](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يعني ذلك العطاء هو الذي يختص الله به من يشاء فنحمد الله سبحانه وتعالى ونسأله ان يتقبل منا وان يفقهنا في دينه وان يجعلنا ممن تعلموا القرآن وعلموه - [00:01:28](#)

يعني اذا كان شر الناس الذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فان خير الناس من تعلم القرآن وعلمه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم نبأ مستعينين بالله تبارك وتعالى نحن في المجلد الثالث عشر في صفحة - [00:01:49](#)

اربعمائة وتسعة وعشرين في سورة النحل المباركة تفضل يا زاهر السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألون - [00:02:07](#)

عما كنتم تفترون. ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا هو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون - [00:02:28](#)

للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم تفسير الايات ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عما كنتم تفترون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله - [00:02:48](#)

لما بين بالدلائل القاهرة فساد اقوال اهل الشرك والتشبيه. شرح في هذه الاية تفاصيل اقوالهم وبين فسادها وسخافتها. فقال تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. اي ويجعل المشركون للاصنام التي لا يعلمون لها حقا - [00:03:05](#)

ولا ضر ولا نفع ولا حجة لهم في عبادتها حظا مما رزقناهم من الاموال كالحرث والانعام يتقربون بها اليها. كما قال قال تعالى وجعلوا لله مما ذرع من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم - [00:03:25](#)

يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون والله لتسألن عما كنتم تفترون. اي والله ايها المشركون ليسألنكم الله يوم القيامة عما كنتم تخترقونه في الدنيا من الكذب عليه - [00:03:45](#)

ادعائكم انه امركم بعبادة غيره. وسيعاقبكم على ذلك. ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. اي وينسب المشركون شاهی

البنات اذا اذ زعموا ان الملائكة بناته تعالى تنزه الله عن ان يكون له ذلك ولهم ما يحبون وهم الذكور. كما قال - [00:04:02](#) تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ افلا - [00:04:22](#)

ام لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابتكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد الجنة انهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون. وقال سبحانه ام اتخذ مما يخلق بناته واصفاكم بالبنين - [00:04:41](#) واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين؟ وقال عز وجل. الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة. الاية واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسود وهو كظيم - [00:05:01](#) ايوة اذا اخبر احد المشركين الذين يجعلون لله البنات بولادة بنت الله. يظل وجهه متغيرا من كآبته وكراهيته شديدي ذلك قد امتلأ غما وغضبا وغيظا يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب. الا - [00:05:21](#) ما يحكمون ان يتخفى عن انظار قومه من كراهيته للبنت. وما يلحقه من الحزن والعار والحياء. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ اي يتحير ويتردد بين امرين هل يمسكها على هواء وذلة؟ ام يخفيها في التراب بدفنها حية؟ كما قال تعالى واذا المؤودة واذا المؤودة - [00:05:41](#)

باي ذنب قتلت الاية الا ساء ما يحكمون؟ اي الا بنس الحكم ما يحكم به هؤلاء المشركون؟ في نسوتهم البنات نعم. ولكن اريد ان تقرأ آآ التعليق. خليني انا اقرأ هذا التعليق لان في قوله تبارك وتعالى ايمسكه على هون - [00:06:03](#) ام يدسوا في التراب آآ هل المراد يعني اي اي هذا المولود على هون فيعني يذله او يهينه يعني ان ابقى مولودته فانه يذلها ويهينها لانها بنت وهو لا يريد بها - [00:06:25](#) او المعنى انه آآ انها صفة له. يعني انه يكون مذلول حيث رضي بها لنفسه عندنا معنيان اما ان يكون الهون صفة للوالد انه ذل بسبب ان له آآ بنتا - [00:06:43](#)

او يكون المراد انه يمسكها ويذلها ويهيب ويوبنها. طبع المراد من هذه الايات ان اولئك المشركين كانوا في ضلال مبين. وسبق ان ذكرت لكم ان جمع كل ما كان عليه اليهود والنصارى والمشركون قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#) مهم جدا لانه تفسير للظلمات والجاهلية والسفاهة التي كان عليها اولئك وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك مفصلا في سور منها سورة الانعام سورة الاعراف المائدة. سورة يونس سواء ما كان منه في باب الايمان او العمل او الاخلاق - [00:07:22](#) فربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا انهم اولا نسبوا لله الولد وهذا اول منكر ولما نسبوا لله الولد جعلوا له البنات. اللاتي لا يرضون لا لا يرضونهن لانفسهن لانفسهم. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا في سورة الزمر لو اراد لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. لو اراد هذا تعليق - [00:07:44](#)

حكم على امر لم يقع المراد من هذا في هذه السورة كما قلت لكم اول ما جاء في السور هو تسبيح الله سبحانه وتعالى عما يشركون. تسبيح الله عن الشرك وعن الشركاء وكذلك عن الولد - [00:08:09](#) فلو جمعنا لو جمعنا الامور التي كان عليها مشركوا قريش آآ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سنعرف لماذا اه جعل الله القرآن في هذه السورة تبيانا لكل شيء - [00:08:24](#)

لان القرآن يبين لهم الذي يختلفون فيه نلاحظ مثلا الاية رقم اربعة وستين. وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقول الفصل في هذه الامور ليبطل - [00:08:41](#) ان يكون لله تبارك وتعالى ولد قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فجمع ما كان عليه اليهود والنصارى والمشركون في الجاهلية. هذا من اعظم - [00:09:01](#) التي تفهم بها منزلة الوحي من الهدى. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور فالذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم يجمعهم امران الاول الشرك والثاني الابتداع في الدين - [00:09:15](#)

ویدخل هناك تفاصيل أخرى منها ادعاء ان الله سبحانه وتعالى له ولد او آآ ادعاء ان الملائكة آآ بنات الله او ادعاء انهم يتقربون الى الاصنام لتكون شفيعا لهم عند الله سبحانه - [00:09:32](#)

وتعالى. هناك سور من القرآن آآ اختصت بجمع هذه الامور. منها سورة يونس سورة الزمر آآ كذلك سورة الانعام سورة الاعراف وكذلك سورة الصافات هذه السور آآ اهتمت ببيان ما هو الذي كان عليه اولئك في الجاهلية - [00:09:47](#)

حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النور المبين الذي فصل لهم في هذه الامور ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فهنا ربنا يبين انهم ضلوا من جهتين. الاولى - [00:10:07](#)
دعوا لله الولد والامر الثاني انهم اختاروا له ما لا يختارون لانفسهم. وهذا ليس من الله سبحانه وتعالى ذما للانثى ولا انتقاصا لها وانما هو بيان ان اولئك الذين لا يرضون لانفسهم - [00:10:23](#)

الانثى يجعلونها لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله ويجعلون لله ما يكرهون. وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى يا ترى ما ان لهم النار وانهم مفرطون طب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الا ساء ما يحكمون. اي الا بنس الحكم يحكم به هؤلاء المشركون. في نسبتهم البنات اللاتي لا يرضونهن لانفسهم ويكرهون - [00:10:40](#)

الى الله ونسبتهم البنين الذين يحبونهم الى انفسهم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى ان المشركين تكلموا بالباطل في جانبه تعالى وجانبهم بينما هو الحق - [00:11:06](#)
في هذا المقام فقال تعالى على تقدير الجواب لمن كانه قال فما يقال في ذلك للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. اي هؤلاء المشركين الذين لا يصدقون بالبعث والثواب والعقاب - [00:11:26](#)

القبيح والعيب والنقص ولله المثل الاعلى. اي ولله الوصف الافضل والاطيب والاحسن من توحيده وتنزهه عن الولد. وان له جميع الصفات جميع صفات الكمال المطلق. من جميع الوجوه. كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض - [00:11:42](#)
الآية وهو العزيز الحكيم اي والله ذو العزة القاهر لكل شيء. الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها. بلا خلل على خطأ في تدبيره نعم بارك الله فيك. اذا احنا عندنا اكثر من امر في هذه السورة - [00:12:01](#)

قلت لكم آآ في اول محاضرة في هذه السورة آآ لو اننا اتبعنا ما افتتحت به السورة سنجد ان الآية الاولى هي بيان لما نزلت له السورة. احنا قلنا عندنا اول امر في ثلاث اسئلة. اولاً - [00:12:19](#)
ما هو الظرف الذي نزلت فيه السورة اللي هو الظرف التاريخي او المكاني اللي هو يعني زمن نزول السورة والامر الثاني ما الذي نزلت به؟ والامر الثالث ما الذي نزلت له - [00:12:37](#)

فقلت لكم من اهم المفاتيح في السورة هي ان ننظر الى الآية الاولى اتي امر الله فلا تستعجلوه. وقلت لكم ان الامر ومؤاخذة الله تبارك وتعالى لاولئك المشركين. فهذا وعد للمؤمنين بتحقيق - [00:12:51](#)

آآ ما امرهم به آآ او ما وعدهم به. والامر الثاني وعيد للمشركين اتي امر الله فلا تستعجلوه لان الاستعجال لا يقدم ولا يؤخر كل شيء عنده بمقدار سبحانه وتعالى عما يشركون هذا التسبيح هو تعظيم وتنزيه - [00:13:09](#)

فهذه السورة من اولها لآخرها هي تعظيم لله. بالحديث عن اسمائه وافعاله ومحامده ونعمه وسننه. وفي المقابل ذكر ماذا كان عليه المشركون من الكفر والفسوق والعصيان الباطل ويسبح الله سبحانه وتعالى عنه - [00:13:27](#)

فلما ربنا سبحانه وتعالى يذكر اسماءه. يبقى لابد ان احنا نقيّد هذه الاسماء. لان هذه الاسماء هي مما عظم الله به نفسه. اسماء الله وافعاله. كما قال مثلاً انزل ينزل هذا فعل. وقال خلق السماوات والارض بالحق. وقال خلق الانسان والانعام خلقها لكم فيها دفة -

[00:13:49](#)

كل هذه الافعال لابد ان نقيدها. لان هذه الافعال هي تعظيم الله سبحانه وتعالى. طيب لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر ما يفعله آآ اولئك لما قال والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. يبقى هذا هو الذي يسبح الله عنه - [00:14:09](#)

ان يكون له انداد او ان يكون له شركاء. وايضا كفر هؤلاء بالبعث وقول هؤلاء في القرآن آآ ان القرآن اساطير الاولين وكذلك مكر

هؤلاء. يبقى جمع افعال اولئك المشركين هو - [00:14:28](#)

هو بيان لماذا استحق اولئك المشركون هذا الامر الذي سيأتيهم وهو العذاب في الدنيا والعذاب في القبر والعذاب في الآخرة. فربنا سبحانه وتعالى قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم. يبقى ايضا ولله - [00:14:44](#)
مثله الأعلى هذه في تسبيح الله وفي تعظيمه. وكذلك وهو العزيز الحكيم. ثم يأتي هنا آية تبين الآية الاولى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - [00:15:05](#)

واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. لان الله سبحانه وتعالى ليس ليس كمثله شيء ليس كالبشر. ممكن انسان آآ يعني يستفزه قول فيجعله يتعجل في العقوبة. رب العالمين تبارك وتعالى كل شيء - [00:15:23](#)

عنده بمقدار ولذلك ربنا قال مثلا في آية اخرى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لان الانسان اذا رأى الظلمة والفجرة ورأى آآ الفسقة يفعلون ويمكرون بالاسلام وآآ يمكرون بالمؤمنين - [00:15:39](#)

فربما يقول هل ربنا سبحانه وتعالى يرضى هذه الافعال؟ اذا كان لا يرضاها فلماذا يترك اصحابها؟ فيأتي هنا هذا البيان ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. وهذا القول وولاكي يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اتفضل اكمل - [00:15:57](#)

احسن الله اليكم. قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابته ولكن يؤخرهم الى اجل فاذا جاء اجلهم لا يستبقرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى. لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - [00:16:21](#)

والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون - [00:16:45](#)

تفسير الايات ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم الآية. مناسبة الآية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن القوم عظيم كفرهم وقبيح قولهم ذكر كمال حلمه وصبره وانه يمهلهم ولا يعاجلهم بالعقوبة - [00:17:02](#)

وايضا لما وصف جعلهم لله البنات اللاتي يأنفون منها لانفسهم. ووصف ذلك بانه حكم سوء. ووصف حالهم بانها مثل مثل وعرفهم باخص عقائدهم انهم لا يؤمنون بالآخرة. اتبع ذلك بالوعيد على اقوالهم وافعالهم. فقال تعالى ولو يؤاخذ الله - [00:17:19](#)
الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. اي ولو يعاجل الله الناس بالعقوبة بسبب شركهم وكفرهم وافترائهم على الله وعصيانهم له لاهلك اهو لاهلك بسبب شؤم ذلك جميع الناس. وغيرهم من الدواب. كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على - [00:17:39](#)
يؤخرهم الى اجر مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. وقالوا سبحانه ورب الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا - [00:17:59](#)

نعم. اقرأ الحاشية بانك زاهر اللي هو قول الشنقيطي اعلم ان قوله قال الشنقيطي اعلم ان قوله تعالى ما ترك عليها من دابة فيه وجهان للعلماء. احدهما انه خاص بالكفار لان الذنب ذنبهم - [00:18:17](#)

والله يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى. ومن قال هذا القول قال من دابة اي كافرة ويروى عن ابن عباس وقيل المعنى انه لو اهلك الالباء بكفرهم لم تكن الالباء. وجمهور العلماء منهم وجمهور العلماء منهم ابن مسعود وابو الاحمد - [00:18:36](#)
وابو هريرة وغيرهم كما نقله عنهم ابن كثير. وغيره على ان الآية عامة. حتى ان ذنوب بني ادم لتهلك في جحره والحبارى في وكرها. ونحو ذلك لولا ان الله حليم لا يعجل بالعقوبة - [00:18:56](#)

ولا يؤاخذهم بظلمهم. وهذا القول هو الصحيح. لما تقرر في الاصول من ان النكرة في سياق النفي اذا زيدت قبلها لفظ من تكون اذا زيدت قبلها لفظة من تكون نضا صريحا في العموم. وعليه فقوله من دابة يشمل كل ما - [00:19:15](#)
يطلق عليه اسم دابة نصه وممن اختاروا ان يعني والله اعلم ان الذي جعل الفريق الاول آآ يخص الدابة بالكافرة انه كأنه حسب ان الله سبحانه وتعالى سيؤاخذ الناس بكفرهم - [00:19:35](#)

وهو يقول الناس منهم مؤمن ومنهم كافر وبالتالي الله آآ اذا اخذ سيأخذ الكافر. لكن والله اعلم كأن المعنى اعم. يعني لو ان الله

سبحانه وتعالى يؤاخذ الناس بظلمهم الظلم هنا عام - [00:19:57](#)

وهو مخالفة الحق ظلم الانسان نفسه او ظلم الانسان غيره او الظلم بالشرك فهذا يعني يعني كل انواع الظلم. فلو جعلنا كل انواع الظلم هنا يبقى هذا القول عام لو يؤاخذ الله الناس بظلمهم يعني لو ان الله كان يأخذ الناس وقت ظلمهم لاخذ كل الناس - [00:20:13](#) يعني لو لو كان هذا هو المراد اما على القول الاخر اللي هو لو جعلناها عامة يكون آآ ان ذنوب بني ادم تهلك عامة الناس تهلك عامة الناس ولكن الله سبحانه وتعالى لم يقضي ذلك - [00:20:36](#)

سبحانه وتعالى. فهذه الاية هي موضع نظر آآ فيها يعني اظن ان فيها قولان الى الان. اما ان يكون المعنى ان اه ان الله سيهلك كل دابة كافرة او المعنى الثاني - [00:20:52](#)

ان يكون المعنى الثاني آآ ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني ياخذ جميع الناس يعني آآ كما جاء في الاية ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة كما جاء في اية الكهف واية كذلك - [00:21:08](#)

لأ في اية فاطر هي الاقرب لهذا المعنى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرها الى اجل مسمى. اظن ان هذا فيه فضل الله من جهة الامهال - [00:21:28](#)

ان من الناس من امهلهم الله سبحانه وتعالى. آآ فتابوا وامنوا ولو ان الله اخذهم وقت كفرهم لم يبق منهم احدا ارى ذلك والله اعلم هو المعنى. يعني ليس المعنى ان الله سيهلك احدا بذنب غيره - [00:21:43](#)

والله اعلم وانما المعنى ان الله سبحانه وتعالى ارسل لهم الرسل وانزل عليهم الكتب وامهل بعضهم فتاب وبالتالي الله سبحانه وتعالى كان في امهاري له انه امن فبالنالي لم يفعل الامر الذي آآ بسببه امن. او يكون المعنى اللي هو - [00:22:00](#)

وذكروا هنا الشيخ رحمه الله ان من شدة ظلم بعض الناس يهلك الجميع. يعني كما قال تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا فيعني آآ يعني انا بصراحة عندي حيرة في آآ هذا - [00:22:19](#)

هذه الاقوال. طبعاً القول الاول هو اضعف الاقوال. اللي هو ان ان الله لن يبق الا الدابة الكافرة هذا في رأي اضعف الاقوال آآ الامر الثاني اه في الاية ان الله سبحانه وتعالى علق ذلك بظلم الناس - [00:22:39](#)

اه كما جاء في هذه الاية وفي اية فاطر. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا. فهو حيث اخذهم اخذهم بما كسبوا. وليس سباً غيرهم فيكون المعنى والخلاصة والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى لو عجل للناس المؤاخذة وقت ظلمهم او بسبب ما كسبوا لا يترك على

ظهرها من باب - [00:22:59](#)

بل ان كل انسان يفعل اشياء من الظلم ظلمه لنفسه او من ظلمه لغيره او ظلمه في آآ امر التوحيد اللي هو الشرك فلو ان الله آآ اذا اذنب احد او ظلم نفسه اخذه الله يبقى طبيعي جدا لا آآ لن يبق الله سبحانه وتعالى دابة - [00:23:24](#)

والله اعلم افضل اكمل احسن الله اليكم. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. اي ولكن يمهلهم الله بحلمه ولكن يمهل الله بحلمه الظالمين. فلا رجلهم بالعقوبة الى وقت وقته لهم كما قال تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار.

وعن ابي موسى - [00:23:45](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. الاية فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اي فاذا جاء الوقت - [00:24:12](#)

لهلاك الظالمين. لا يؤخرون عن الهلاك ساعة فيمهلون. ولا يتقدمون عنه فيهلكون قبله فيهلكون قبله فليحذروا ما داموا في وقت الامهال قبل ان يحين الوقت الذي لا يهملون فيه ويجعلون لله ما يكرهون. اي وينسب المشركون لله البنات اللاتي يكرهونهن لانفسهن.

ويعدون نسبتهن الى احدهم نقصا وعيبا - [00:24:32](#)

ويجعلون له شركاء من عبيده في عبادته. وهم يكرهون ان يكون عبيدهم شركاء لهم في اموالهم. كما قال تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجوه مسودة وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - [00:24:57](#)

ايملكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون؟ وقال سبحانه وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور ام اتخذ مما يخرق بناته واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:25:17](#)

او من ينشئ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم وقال عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - [00:25:37](#)

انتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفسر الايات لقوم يعقلون. الاية وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسن. طبعا طبعا نلاحظ يا شباب ان لو انت جمعت ايات من اول القرآن الى اخره - [00:25:56](#)

في وصف حال المشركين هذا سيبين لك حاجة الناس الشديدة الى الوحي الذي يفصل بينهم ويعلمهم ويهديهم ويزكيهم وانا جمعت ذلك وما ازال اجمعه من سور القرآن. سواء في باب الايمان اللي هو يخص الله تبارك وتعالى الكلام عن - [00:26:15](#)

آآ عن مسألة التوحيد والشرك فيما يقابله والكلام عن آآ ان الله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. في مقابل قول الكفار ان الله سبحانه وتعالى - [00:26:35](#)

له ولد او له البنات او ان الملائكة بنات الله واليهود والنصارى قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله لو انت مسلا نظرت ايضا في انكارهم البعث - [00:26:45](#)

اه لو نظرت احنا الان خلينا نتكلم عن المشركين فقط وليس عن اهل الكتاب. اه لو اتينا مثلا الى العمل انظر مثلا الى الطواف عراة يعني كانوا يطوفون بالبيت عراة يقولون نحن عصينا الله في هذه - [00:26:57](#)

في هذه اللبسة فكيف نطوف بها؟ مثلا كان آآ كانوا يرثون النساء كرها يعني واحد مثلا توفي فاخوه يرث امرأته كرها تمام؟ ايضا مسألة اذا المؤودة سئلت مسألة الزنا الخمر الربا - [00:27:12](#)

لو لو نحن جمعنا هذه الاشياء من القرآن لعرفنا قول الله سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - [00:27:28](#)

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يعني سنعلم تفسير هذه الكلمة. الضلال المبين والظلمات والجاهلية والسفاهة ان الله سبحانه وتعالى وصفهم بهذه الصفات. ولكن احيانا الانسان لا يتصور حاجة الناس الى الوحي - [00:27:42](#)

فاذا علم حال الناس قبل الوحي سيعلم منزلة الوحي. ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين فمن جملة هذه الامور ما ذكر في هذه السورة المباركة - [00:28:03](#)

انهم يجعلون لله ما يكرهون. يعني الله سبحانه وتعالى الذي له المثل الاعلى ويجب على الانسان بفطرته ان يجعل لله المثل الاعلى آآ يبين ان هؤلاء طمست فطرهم ولذلك يا شباب انا اريد منك انك تنتبه لشيء دقيق جدا - [00:28:18](#)

اول ما تأتي الايات الفطرية يأتي ذكر ابراهيم عليه السلام يعني في السور التي يأتي فيها دليل الفطرة الذي يتكلم عما ينبغي ان يفعله المرء بفطرته دون ان يأتيه رسول يأتي ذكر ابراهيم عليه السلام. مثلا في سورة ابراهيم لما قالت رسلهم افي الله شك - [00:28:35](#)

فاطر السماوات والارض يدعوكم ايضا في الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين ايضا انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وجاء ايضا في هذه السورة يبين الله سبحانه وتعالى ان ان العبد - [00:28:59](#)

بفطرته ينبغي ان يسلك سبيل ابيه ابراهيم عليه السلام لان ابراهيم اصلا عرف الله تبارك وتعالى بهذا. كما جاء في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم انكر على ابيه عبادة الاصنام - [00:29:17](#)

وقومه والله سبحانه وتعالى ذكر بعدها انه اراه ملكوت السماوات والارض ليكون من الموقنين. وفي خلاف بين العلماء المتقدمون من على ان ابراهيم عليه السلام توصل الى معرفة ربه بالنظر - [00:29:34](#)

يعني هو يعني لما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي وبعدين لما قفلت قال لا احب الآفلين الى ان قال لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين - [00:29:49](#)

ثم بعد ذلك آآ عرف انه الكوكب ولا القمر ولا الشمس يمكن ان يكون الها. فماذا قال في هذا الوقت وجهت وجهي للذي فطر

السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين. الذي فطرني هو الذي اوجه وجهي له - [00:29:59](#)

بعد ذلك حوجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني. فنلاحظ هذا الامر مهم جدا يا شباب هو دليل الفطرة فكل من يناظر عن

الاسلام ليثبت الله تبارك وتعالى او يثبت انه الاله الحق او يثبت ان هدا هو الهدى لابد ان يتأسى باولئك - [00:30:19](#)

الانبياء الكرام. سورة النحل تتكلم عن هذا الدليل الفطري نتكلم عن افعال الله واسماء الله ومحامد الله التي بها يسبح عن الشرك

والتي بها يوحد والتي بها يهتدى واضح كده؟ اتفضل - [00:30:38](#)

احسن الله اليكم. وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى. اي ويكذب المشركون بالسنتهم فيزعمون ان لهم الجزاء الحسن في الدنيا

وفي الآخرة. كما قال تعالى ولنن اذا رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. وما اظن الساعة قائمة ولنن رجعت الى ربي ان لي -

[00:30:59](#)

الحسنى فلننبن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وقال عز وجل ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبديد

هذه ابداء. وما اظن الساعة قائمة الى ربي لاجدن خيرا منها منقلب. وقال سبحانه افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا -

[00:31:24](#)

طلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا. الاية لا جواب ان لهم النار اي حقا لا بد منه ان لهم النار يوم القيامة. وانهم مفرطون القراءة ذات

الآثر في التفسير. قراءة مفرطون بكسر راء وتخفيفها. اسم فاعل من افرط في الامر. اذا اسرف فيه - [00:31:51](#)

وجاوز الحد بمعنى انهم مفرطون في الذنوب والمعاصي اي مسرفون على انفسهم بالاكثار منها الثانية قراءة مفرطون بكسر الراء

وتشديدها. اسم فاعل من فروط في الامر. اذا ضيعه وقصر فيه. بمعنى - [00:32:12](#)

انهم مقصرون في اداء الواجبات وفروطوا في الدنيا فلم يعملوا فيها للآخرة. الثالثة قراءة مفرطون بفتح مخففة اسم مفعول من افرط.

اذا نسي وترك غير اذا نسي وترك غير ملتفت - [00:32:29](#)

ملتفت اليه. والمعنى انهم متروكون في النار منسيون فيها. وقيل هو من افردت فلانا في طلب بالماء اذا قدمته والمعنى انهم معجلون

ومقدمون الى النار. نعم وهذا المعنى الثالث هو معنى متسق جدا مع ما يراد من ذلتهم. لانهم في الدنيا ادعوا ان لهم المثل الاعلى -

[00:32:49](#)

وجعلوا لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى كان الجزاء ان يكونوا معجلون الى النار ان يكونوا معجلين الى النار

وان يكونوا آآ مهملين فيها منسيين اه كما قال الله سبحانه وتعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون - [00:33:17](#)

اتفضل اكمل شيخنا هذي مفرطون نفس معنى انا فرطكم على الحوض لأ هم اختاروا هم جعلوا لها معنيين. الاول بانهم منسيون

متروكون مهملون آآ يعني آآ كما قال اخسئوا فيها - [00:33:38](#)

المعنى الثاني انهم مقدمون ومعجل بهم فيبقى ده معنى الفرط. لان الفرط هو الذي يسبق الى الحوض يجهزه حتى يأتي الورد الذين

يردون هذا الحوض فاما ان يكون انه معجل بهم او انهم مهانون - [00:33:58](#)

اتفضل احسن الله اليكم. وانهم مفرطون اي وحقا انهم معجلون ومقدمون الى النار منسيون ومتروكون فيها ابداء. كما قال تعالى

فاليوم كما نسوا لقاء يومهم هذا. وقال سبحانه فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم. وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم -

[00:34:15](#)

تعملون الاية وقال عز وجل وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وماؤاكم النار وما لكم من ناصرين الاية تالله لقد ارسلنا الى

امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم. مناسبة الاية لما قبلها ان الله - [00:34:36](#)

تعالى بين ان مثل هذا الصنع الذي يصدر من مشركي قريش قد صدر من سائر الامم السابقين في حق الانبياء المتقدمين عليهم السلام

وايضا فانه لما بين الله تعالى مآل الكفار وكانوا يقولون ان لهم من يشفع فيهم بين لهم ما ما يكون من حالهم - [00:34:56](#)

بالقياس على اشكالهم تهديدا وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك. اي والله يا محمد لقد ارسلنا رسلا

الى امم ماضية من قبلك بمثل ما ارسلناك به من الدعاء الى توحيد الله واخلص العبادة له وطاعته. فزين لهم الشيطان اعمالهم -

[00:35:17](#)

اي فحسن الشيطان لهم ما كانوا يعملونه من كفر وشرك بالله. وتكذيب للرسل. فهو وليهم اليوم اي فالشيطان يوم القيامة هو وولي المشركين الذين كذبوا الرسل وزين لهم سوء سوء اعمالهم وهو ناصرهم ليس لهم ناصر غيره ولا قدرة له على نصرهم - [00:35:37](#)

نعم تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اه يبين هنا اثر الشيطان في اضلال بني ادم ولذلك الله سبحانه وتعالى في اخر السورة او يعني

قبيل نهاية السورة. قال الله سبحانه وتعالى - [00:35:58](#)

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون لماذا تذكر هذه الاية؟ لان الله سبحانه وتعالى لما قال تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم

الشيطان اعمالهم. قد يتوهم - [00:36:16](#)

ان الشيطان له سلطان وله قدرة وانه يجبر اولئك لا ربنا سبحانه وتعالى امرنا ان نستعيز بالله من الشيطان الرجيم اذا قرأنا القرآن حتى نقرأه قراءة الواعي له العامل به - [00:36:44](#)

الامر الثاني ان الله بين حدود قدرته. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وانما يكون سلطانه بقدر ما يتولاه

العبد. انما سلطانه على الذين يتولونه. يبقى اذا العبد هو الذي يجعل للشيطان عليه - [00:37:02](#)

قال ولذلك حتى في الاية الاخرى في سورة ابراهيم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي يبقى اذا هذه الاية

متصلة هذه الاية اللي هي رقم ثلاثة متصلة بالاية بعدها رقم ثمانية وتسعين الى مائة - [00:37:20](#)

وهو بيان ان هذا الشيطان انما زين لهم اعمالهم وهم الذين تولوه. فلذلك صار له عليهم سلطان اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولهم

عذاب اليم. اي وللمشركين عذاب مؤلم في الآخرة. فلا تنفعهم ولاية الشيطان - [00:37:37](#)

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقومه يؤمنون. مناسبة الاية لما قبلها ذكر تعالى ومع هذا الوعيد

الشديد المتقدم قد اقام الحجة وازاح العلة وايضا فانه لما كان حاصل ما مضى الخلاف والضلالة والنقمة. كان كأنه قيل فبين لهم

فبين لهم - [00:37:59](#)

وخوفهم ليرجعوا فانا ما ارسلناك الا لذلك. وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الدين الذي اختلفوا فيه اي وما انزلنا عليك القرآن يا

محمد الا من اجل ان تبين للناس بواسطة بيانات هذا القرآن ما اختلفوا فيه من الدين. فترشدهم الى - [00:38:25](#)

كما قال تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما بينات بغيا

بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الاية - [00:38:45](#)

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اي وانزلنا القرآن هاديا للقلوب من كل ضلالة. ورحمة في الدنيا والآخرة لقوم يصدقون بما فيه يقرؤون

بما تضمنه ويعملون به. كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما - [00:39:05](#)

الصدر وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال عز وجل ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء ورحمة لقوم

يؤمنون. وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تبارك وتعالى - [00:39:25](#)

هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. نعم. فذكر الله سبحانه وتعالى لما كان عليه المشركون سواء في باب الايمان آآ او في

حق الله عموما انهم كانوا مشركين وكانوا يجعلون لله ما يكرهون - [00:39:45](#)

وكانوا يكفرون بالبعث آآ وكانوا يحرمون ما لم يحرم الله سبحانه وتعالى. ولا يهتدون بهداه. هذا هو الذي يبين لماذا ارسل الله

سبحانه وتعالى رسوله كما جاء في حديث عياض ابن حمار المجاشعي في صحيح مسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتاهما عربهم

وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. يبقى وما انزلنا - [00:40:01](#)

الكتابة الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. هذا هذا هو الذي اختلفوا فيه فهذا القرآن من اعظم ما نزل انه نزل بالقول الفصل في اهم

الامور التي اختلف فيها. يعني ما هي اهم الامور التي اختلف فيها؟ هي الامور - [00:40:23](#)

الاربعة من اين اتينا؟ ولماذا؟ وكيف نهتدي؟ والى اي شيء نصير؟ اللي هو المبدأ والغاية والوسيلة والمصير هذه الاسئلة التي ينبغي ان تشغل كل انسان. جاء القرآن العظيم بالفصل فيها وانه لقول فصل - [00:40:39](#)

فهذا الاختلاف لا يمكن ان تجد جوابه الا في هذا الوحي العظيم اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. ان في ذلك لاية لقوم يسمعون - [00:40:58](#)

وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ومنها ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال - [00:41:17](#)

بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. تفسير الايات والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد - [00:41:38](#)

ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان المقصود الاعظم من هذا القرآن العظيم تقرير اصول اربعة. الالهيات والنبوات والمعاد الالهيات والنبوات والمعادن واثبات القضاء والقدر. والمقصود الاعظم من هذه الاصول الاربعة تقرير الالهيات. فلهذا السبب - [00:41:58](#)

كلما امتد الكلام في فصل من الفصول في وعيد الكفار عاد الى تقرير الالهيات. فشرع في ادلة الوجدانية والقدرة والفعل بالاختيار للقدرة على البحث على وجه غير المتقدم. وقال قولاً جامعاً في الدليل بين العالم العلوي والعالم السفلي. مع ما ادمج فيه من التذكير بالنعم - [00:42:25](#)

هذه منة من المنن وعبرة من العبر وحجة من الحجج المتفرعة عن التذكير بنعم الله والاعتبار بعجيب صنعه وايضا فانه لما امر الله تعالى نبيه بتبيين ما اختلف فيه نص على العبرة المؤدية الى تبين امر الربوبية. فبدأ بنعمة - [00:42:47](#)

المطر التي هي ابين العبر. وهي ملاك الحياة وهي ملاك الحياة. وهي في غاية الظهور لا يخالف فيها عاقل. والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. اي والله وحده انزل - [00:43:07](#)

من السحاب مطرا فاخرج به نبات الارض بعد ان كانت يابسة لا زرع فيها. كما قال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا منبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة كذلك الخروج - [00:43:22](#)

الاية ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. اي ان في احياء الله الارض الميتة بالمطر لدلالة واضحة على وحدانية الله تعالى وقدرته على البعث. لقوم يسمعون هذه الحجة فيتدبرونها ويفهمونها. وان - [00:43:42](#)

لكم في لعبهم. لاحظ لاحظ آآ هذا هذا التصريف للآيات. احنا قلنا ان في فرق بين تفصيل الآيات وتصريف الآيات وتبين الآيات تصريف الآيات هو الاستدلال لامر واحد من اوجه كثيرة - [00:43:58](#)

فهذا تصريف الآيات جاء كثيرا في هذه السورة. ربنا سبحانه وتعالى ذكر آيات كثيرة صرفها منها كلام في خلق السماوات والارض خلق الانسان النطفة آآ خلق الانعام وما فيها من المنافع - [00:44:16](#)

وكذلك آآ تسخير آآ ما ذكره الله سبحانه وتعالى من تسخير ليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. وكذلك الفلك مواخر فيه العلامات وبالنجم هم يهتدون. ثم جاءت آيات اخرى في الكلام عما انزله الله سبحانه وتعالى من السماء من ماء - [00:44:30](#)

وسيدكر آيات اخرى آآ الله آآ كما سيأتي في قول الله سبحانه وتعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. هذا التصريف - [00:44:48](#)

يدل على ماذا؟ على ان الله سبحانه وتعالى ذكر اوجها كثيرة تدل اولئك على ان ربهم تبارك وتعالى الذي يستحق ان يعبد هو الله مع آيات الوحي ومع الآيات في خلق الانسان. ليبين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء لو كان من شأنهم ان يؤمنوا امنوا. يعني ما - [00:45:02](#)

لم تنفعه اية قد تنفعه الاية الاخرى. لكن هؤلاء لا تغني عنهم الآيات ولا النذر لان الرسل جاءوا بآيات والنذر. يعني جاءوا بآيات تثبت صدقهم وجاؤوا بوعيد ونذر تخوف من من شأنه ان يؤمن. لذلك ربنا قال وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. الذي ليس من شأنه ان يؤمن لا ينفع - [00:45:23](#)

او اي اية فلن يؤمن الا في الوقت الذي لا ينفعه فيه الايمان. كما قال فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا بهم المشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. فهذه الايات لاحظ تكرار كلمة الاية في السورة. خليني اكتب هذه الملاحظة تكرار لفظ -

00:45:46

اية وايات لان اصلا هي الصورة كلها هي ايات ايات على توحيد الله سبحانه وتعالى والاهتداء بهداه الان سيأتي لفظ جديد وهو العبرة وان لكم في الانعام لعبرة ما معنى العبرة - 00:46:07

العبرة لو احنا آآ حتى العبرة اللي هي الدمعة ان تتجاوز العين وتخرج منها لما نقول ان فلان عبر من الشاطئ الى الشاطئ الاخر. يبقى العبور هذا ما معناه؟ معناه ان تتوصل من امر لآخر - 00:46:26

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. مع ان السورة بدأت ايه؟ بدأت لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. فما فرق بين الاية والعبرة الاية هي دلالة على امر ما - 00:46:44

يعني الاية فيها دلالة مثلا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قصة يوسف هي اية على ذلك لان يوسف صبر واتقى يعني قام بحق الله في كل مشهد من مشاهد آآ قصته. فلذلك الله سبحانه وتعالى لم يضع اجره - 00:46:59

طب اومال ايه بقى معنى لقد كان في قصصهم عبرة يعني كل من كان من شأنه ان يعتبر فانه سينتفع بهذه الانباء التي جاءت في سورة يوسف فاذا نزلها على حال - 00:47:21

عند وقتها المناسب انتفع يبقى العبرة معناها ان تعبر القصة لتكون مشهدا من مشاهد حياتك انت بمعنى ان العبرة هي التي يستخلص منها امر فالله سبحانه وتعالى قال وان لكم في الانعام لعبرة - 00:47:34

ونحن الان نحتاج ان نفهم ما سبب ذكر هذه الاية ثانيا ما معناها؟ ثالثا ما هي العبرة التي اراد الله منا؟ ان آآ نعتبر بها فيها. تمام؟ سنقرأ ان شاء الله التفسير - 00:47:54

ثم اعقب بس انا اريد انك تنتبه لكلمة عبرة لانها كلمة قليلة ليست كثيرة في القرآن واضح لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب هنا مثلا وان لكم في الانعام لعبرة. نريد ان نفهم ما هي العبرة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان نستخلصها من هذا. ان هو يسقينا مما في بطونهم - 00:48:09

من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ما هي العبرة اتفضل احسن الله اليكم قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبن خالصا سائغ للشاربين - 00:48:28

مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى احياء الارض بعد موتها ذكر ما ينشأ عما ينشأ عن المطر وهو حياة الانعام التي هي مألوف العرب. بما يتناوله من النبات الناشئ عن المطر. ونبه على العبرة العظيمة وهو خروج اللبن من بين - 00:48:47

فقال تعالى وان لكم في الانعام لعبرة. اي وان لكم ايها الناس في الابل والبقر والغنم لدلالة تستدلون بها على قدرة الله ورحمته وحكمته ولطفه وعظمته. وانه وحده المستحق للعبادة. كما قال تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت - 00:49:07

انعاما فهم لها مالكون. وذلكناها لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون. ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون اية نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين كي نسقيكم لبنا نخرجه لكم ايها الناس بما في بطون الانعام من بين فرثها ودمها صافيا غير مختلط برائحة الفرث ولا لون الدم - 00:49:27

سهل المرور في الحلق لذيذا هنيئا لا يغص به شارب به شباب خلينا نقف هنا احنا الان اتفقنا ان في ثلاث اسئلة مهمة جدا وانت بتقرأ اي اية خصوصا لو كان فيها نبا أو فيها عبرة او اية - 00:49:54

اولا ما الذي استدعى هذا المثال؟ كما ذكرت لك لو انا اكلم شخصا مثلا هذا الشخص آآ لم يوفق في امر ما فانا بسبب هذا الموقف استدعيت قصة من حياتي او من حياة غيري - 00:50:14

فقصصتها عليه ثم اردت ان يعتبر هو بها يبقى انا عندي ثلاث اشياء سبب هذه القصة وفهم القصة والعبرة من القصة ربنا سبحانه وتعالى هنا قال وان لكم في الانعام لعبرة - 00:50:30

ونحن الان نريد ان نعرف ما سبب بسم الله. هل تسمعي الان يا زاهر نعم يا شيخ طيب اه انقطع من اول امتي يا زاهر عندما قلت ما سبب ايوه تمام - [00:50:47](#)

طيب الان احنا نريد ان نفهم ما سبب ذكر الانعام هنا؟ الله سبحانه وتعالى ذكرها في اول السورة والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - [00:51:19](#)

فربنا ذكرها في اول السورة من جهة انها يتنعم بها من اوجه منها مثلا اللي هي الدفئ ومنها المنافع ومنها الاكل ومنها انها تحمل اثقالنا. لكن في هذا الموضع الله سبحانه وتعالى قال وان لكم في الانعام لعبرة - [00:51:35](#)

احنا نريد ان نفهم ما هي هذه العبرة ولماذا استدعيت الذي اراه الله اعلم انها واضحة جدا في آ آ اثبات البعث قدرة الله في اثبات قدرة الله تبارك وتعالى على البعث. كيف ذلك - [00:51:55](#)

ربنا سبحانه وتعالى في الاية قبلها ماذا قال والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. يعني في احياء الارض بعد موتها اية على قدرة الله على البعث - [00:52:09](#)

لان اصلا المشركين لان المشركين في السورة كما ذكر الله سبحانه وتعالى ان هم اقساموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فربنا سبحانه وتعالى يستدل لهذا البعث من اكثر من وجه. يعني يحتج للبعث من اكثر من وجه. مثلا لو احنا اتينا - [00:52:28](#)

الى سورة آآ الحج سنجد هذا واضحا في قول الله سبحانه وتعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي - [00:52:48](#)

الموتى احيانا يستدل للبعث بان الذي فطر اول مرة هو الذي قادر. ولقد علمتم النشأة الاولى. قل يحييها الذي انشاها اول مرة وحيانا يستدل له باحياء الارض بعد موتها. لكن هذا هذا الاحتجاج نفيس جدا اللي هو وان لكم في الانعام لعبرة. كيف - [00:53:05](#)

خلينا نفهم ما هو المثل اصلا حتى نفهم على ماذا يستدل به نسقيكم مما في بطونه هو اصلا المشركون قالوا اذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد يعني اعضاؤنا تتحلل - [00:53:27](#)

يعني الاعضاء والعظام تتحلل فتذوب في الارض. تمام فربنا سبحانه وتعالى يبين لهم قدرته بامر يشاهدونه لهم فيه عبرة. ما هو؟ ان هذه النعم واي كانت خروف اللي اقصد المعزة مثلا او البقرة فلنأخذ مثال البقرة - [00:53:44](#)

البقرة هذه يكون في بطنها ايه؟ فرث ودم تمام ومن من بين فرث ودم يخرج لبن. طبعا الفرث اللي هو ما في كرشها من الفضلات ويعني الاشياء اللي هي تنفتت في في كرشها - [00:54:06](#)

يعني من وسط كل هذا رائحة كريهة واشياء مختلطة ومواد ودم وهاء يخرج لبن سائغ آآ شرابه يخرج لبن خالصا سائغا للشاربين فربنا سبحانه وتعالى يقول الانسان العاقل يعتبر بذلك - [00:54:26](#)

اذا كان الله سبحانه وتعالى قدر على ذلك فاخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فينبغي ان يكون ذلك اية على ان اعضاء الانسان مهما تحللت او اختلطت بالتربة او كان جزء منها هنا وجزء - [00:54:46](#)

من هناك ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يجمعه هذا واضح جدا انه دليل على البعث ولكنه دليل دقيق جدا اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى بعض منافع - [00:55:07](#)

الحيوانات في الاية المتقدمة ذكر في هذه الاية بعض منافع النبات. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. الناسخون قيل هذه الاية منسوخة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والاعصاب والالزام رجس من عمل - [00:55:32](#)

الشیطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ الاية. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. اي ولكم ايضا ايها الناس عبرة فيما نشقيكم - [00:55:52](#)

ونرزقكم من ثمرات النخيل والاعناب. فتتخذون منه شرابا مسكرا وهو الخمر ورزقا حسنا لا ينشأ عنه ضرر في بدن ولا عقل كالتمر

والرطب والعنب والزبيب والعصير والخل. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. لأ خلينا خلينا نقرأ برضه الحاشية لان الحاشية مهمة.

بيتكلموا على - [00:56:13](#)

يتكلمون عن الاية منسوخة او ليست منسوخة آآ عندي اي كلمة يا شيخ عند آآ لما قال بيان الناسخ والمنسوخ قيل هذه الاية منسوخة

نعم آآ عندي عندي نهاية الاية اللي هي انتم منتهون - [00:56:33](#)

وهل انتم منتهون اه قال وممن قال بانها منسوخة بناء على ان المراد بالسكر الخمر البغوي وابن العربي وهو ظاهر اختيار ابن كثير والسعدي وابن عاشوراء والشنقيطي الو ممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس وسعيد ابن جبير وابو رزين والشعبي في رواية عنه

والحسن - [00:56:55](#)

ومجاهد في رواية عنه وقتادة وعبدالرحمن بن ابي ليلى وممن ذهب الى انها محكمة وغير منسوخة ابن جرير. وذلك بناء على ان

المراد بالسكر كل ما كان حلالا شربه. كالنبي - [00:57:27](#)

سيدي الحلال والخال وممن قال بهذا القول من السلف الشعبي في رواية ومجاهد في رواية عنه قال القرطبي فعلى ان السكر الخل او

العصير الحلو لا نسخ. وتكون الاية محكمة وهو حسن. قال ابن عباس - [00:57:43](#)

يسمون الخل السكر الا ان الجمهور على ان السكر الخمر منهم ابن مسعود وابن عمر وابو رزين والحسن ومجاهد وابن ابي ليلى

والكلبي وغيرهم ممن تقدم ذكرهم. كلهم قالوا السكر ما حرمه الله من ثمرتيهما - [00:58:02](#)

نعم تمام ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. اي ان في انعامنا على الناس بلبن الانعام وثمرات النخيل والاعناب لدلالة واضحة لقوم يفهمون

حجج الله ومواعظه. فيتدبرونها ويتعظون بها ويقرون بوحدانيته وكمال قدرته سبحانه. واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من -

[00:58:23](#)

بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين ان اخراج اللباني من النعم واخراج السكر رزق الحسن من

ثمرات النخيل والاعناب. دلائل القاهرة وبيّنات باهرة. على ان لهذا العالم الها قادرا مختارا حكيمًا. فكذلك - [00:58:47](#)

كاخراج العسل من النحل دليل قاطع وبرهان ساقط. على اثبات هذا المقصود. وايضا لاحظ لاحظ ان هم تكلموا فقط في المقصود

يعني من خلال ما جمعه هنا كان المقصود فقط اثبات قدرة الله - [00:59:07](#)

لأ هو الواضح ان الاثبات اعم اعم من ذلك بكثير هو اثبات قدرة الله واثبات رحمة الله واثبات نعمه. واثبات كذلك البعث يعني اذا كان

الله سبحانه وتعالى قدر ذلك ان هو مثلا احيا الارض بعد موتها وبعدين آآ يعني اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا - [00:59:22](#)

للشاربين وكذلك آآ من ثمرات النخيل والاعناب منه ما هو آآ سكر ومنه ما هو رزق حسن وايضا النحل يخرج من من بطونها شراب

مختلف الوانه فيه شفاء للناس. كل ذلك ليس لمجرد اثبات قدرة الله - [00:59:43](#)

الله اعلم وانما هو اعلى من ذلك وهو بيان قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث فهذه الاشياء خرجت يعني حفظها الله سبحانه وتعالى

والله سبحانه وتعالى كذلك قادر على ان يعيد الانسان بعد ان يتحلل او بعد ان يضل في الارض. لان هذه شبهة كانت عندهم. وقالوا

انذا ضللنا - [01:00:00](#)

في الارض اننا لفي خلق جديد. فيكون فيه دلالة ضمنية تحتاج الى الاعتبار وهو ان يقيس هذا الحال بهذا الحال لان الاعتبار هو

قياس الاعتبار هو قياس. حتى ابن القيم لما اراد ان يتكلم عن - [01:00:21](#)

الاعتبار اللي هو على باب القياس في كتاب اعلام الموقعين تكلم ضرب امثلة بهذه الايات. الايات اللي فيها عبرة لان العبرة هي قياس

شيء على شيء وكما ان الله سبحانه وتعالى فعل هذا فلا يعجز سبحانه وتعالى على ان يعيد الانسان كما كان حتى لو تحلل حتى لو آآ

ضاعت بعض اجزائه - [01:00:37](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم وايضا فانه لما كان امر النحل في الدلالة على تمام القدرة وكمال الحكمة اعجب مما تقدم وانفس ثلث به

واخره. لانه اقل الثلاثة عندهم. وغير الاسلوب وجعله من وحيه. ايماء الى ما فيه من غريب الامر وبديع الشأن - [01:00:57](#)

ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر مما يعرشون. اي والههم ربك يا محمد النحلة ان اتخذي من الجبال بيوتا تأوين

اليها ومن الاشجار ومما يبني الناس. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. في شفاء

[01:01:21](#) -

للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان اهم شيء للحيوان بعد الراحة من هم من هم المقييل الاكل ثنى به فقال تعالى ثم كلي من كل الثمرات. اي ثم الهم الله النحل ان كلي من كل انواع الثمار - [01:01:41](#)

فاسلكي سبل ربك ذللا. مناسبتها لما قبلها لما اذن الله تعالى لها في ذلك كله. وكان من المعلوم عادة ان ان تعاطيه لا يكون الا بمشقة عظيمة في معاناة السير اليه. نبه على خرقة للعادة في تسييره لها. فقال تعالى - [01:02:01](#)

فاسلكي سبل ربك ذللا. اي فادخلي ايها النحل طرق ربك مذلة لك لتطلي الرزق حيثما توجهت. نعم سبحان الله! يعني في مثال

النحل هذا ولعل هذا يكون له اثر في تسمية السورة بالنحل - [01:02:21](#)

اولا ربنا قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا لو لو انت تتبعت لفظ الوحي في القرآن ستجد انه يذكر في الامور

التي لا يهدى اليها الانسان بنفسه - [01:02:38](#)

مثلا ربنا تبارك وتعالى قال في شأن نوح واصنع الفلك باعيننا ووحينا. يعني ما كان يهتدي نوح عليه السلام يصنع سفينة الا بوحي الله.

ايضا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هل بالله عليك يمكن ان تصل ام - [01:02:53](#)

لهذا الفعل يعني اذا خافت على ابنها تلقيه في اليم هذا لا يكون الا بوحي من الله. ايضا لما قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان

معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - [01:03:13](#)

هل موسى عليه السلام كان يهدى لهذا لولا وحي الله ان هو يضرب بعصاه البحر ليصير طريقا يبسا وهكذا هذا الكثير جدا. كما ان الله

سبحانه وتعالى اوحى الى هذه الارض ان تباعدي والى هذه الارض انت قاربي. فهنا قال الله واوحى ربك الى - [01:03:29](#)

نحل يعني ان هداية النحل اذا كان الله تبارك وتعالى لهذه الدقائق انها تتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون وبعدين هداها

لي ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا - [01:03:45](#)

وكان الناتج لهذا الذي يعني لما اتبعت هذا الوحي كان الناتج يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك اية

في الواقع هي اية على امور كثيرة جدا. اية اولا على هداية الله الذي خلق وهدى. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى -

[01:04:03](#)

الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى الذي آآ يعني هدى النحل وهي ليست مكلفة وليست متحملة للامانة. فكيف يترك العبد بغير هدى

يعني هذا دليل على ان الذي خلق لابد ان يهدي كما قالوا على الله قصد السبيل. فذكر النحل هنا في الواقع له مثال عظيم. ايضا قدرة

الله سبحانه وتعالى - [01:04:24](#)

على البعث لان الله سبحانه وتعالى يجعل هذه النحلة يخرج من بطونها يعني هي تأكل يعني اطعمة مختلفة ومع ذلك يخرج منها ما

هو يكون شفاء للناس هذا قريب من العبرة التي قبل ذلك اللي هي في الانعام - [01:04:44](#)

اللي هي في ان ان خالصا سائغا للشاربين. فهذا المثل اللي هو مثل النحل هنا من من اعلى ما يكون في ضرب الامثال على قدرة الله

ونعمته وهدايته وقدرته على البعث - [01:05:03](#)

ولكن لاحظ هذه الايات المفصلة المفصلة كثير من الناس يعيش ولا ينتبه لها قط ولذلك ربنا قال وكاين من اية في السماوات والارض

يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني اكثر الناس يعرضون لا ينتبهون اصلا لهذه الايات. فضلا عن - [01:05:16](#)

ان يعتبروا بها فضلا عن ان تدلهم على قدرة الله ورحمته ونعمته وهدايته في ظهر لي والله اعلم من اعظم الايات هنا ان في ذلك لاية

واية طبعا ليس معناها اية واحدة. لكنها ايات. من اعظم الامور ان الرب تبارك وتعالى الذي خلق - [01:05:34](#)

النحلة وهدها الى هذا الهدى حتى يسلك يعني حتى يكون مهديا في عيشه. كيف يترك الانسان بغير هدى. وعلى الله قصد ربنا الذي

اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اتفضل اكمل - [01:05:52](#)

احسن الله اليكم. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. اي يخرج من بطون النحل عسل مختلف اللون. ما بين احمر واصفر وابيض

وغير ذلك من اللوان الحسنة. وعلى اختلاف مراعيها ومآكلها منها - [01:06:12](#)

فيه شفاء للناس اي في العسل شفاء للناس من الامراض. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا. ثم اتى الثانية فقال اسقه عسلا. ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا. ثم اتاه - [01:06:30](#) فقال قد فعلت. فقال صدق الله وكذب بطن اخيك. اسقه عسلا فسقاه فبراً وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لدعة - [01:06:50](#)

توافق الداء وما احب ان اكتبه نعم في آآ في تفسير ابن كثير تحت قال بعض العلماء بالطب كان هذا الرجل عنده فضلات فلما سقاه عسلا وهو آآ حار تحللت - [01:07:14](#)

واسرعت في الاندفاع فزاد اسهاله اعتقد الاعرابي ان هذا يضره وهو مصلحة لآخيه ثم سقاه فزاد التحليل والدفع ثم ساقاه فكذلك فلما اندفعت الفضلات الفاسدة المضرة بالبدن استمسك بطنه وصلح مزاجه واندفعت الاسقام والالام ببركة اشارته عليه - [01:07:31](#) من ربه آآ ببركة اشارته عليه من ربه افضل الصلاة والسلام. يعني هنا هناك يعني جواب عام ان العسل هو سبب. والسبب ليس موجبا في الشفاء يعني كما ان القرآن شفاء - [01:07:53](#)

آآ واعظم شفاء مما في القلب من الحيرة والشك والريب والرياء شهوة ولكن آآ يمكن ان يكون هناك مانع من عمل هذا السبب واضح كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [01:08:09](#) فليس معنى ان العسل فيه شفاء للناس ان كل من آآ ان يكون شفاء من كل داء او ان كل من يشربه يشفى. لآ وانما هو السبب ليس موجبا فيه شفاء - [01:08:24](#)

كما كباقي الاسباب التي يتخذها الانسان. والقرآن هو اعظم سبب للهدى. ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى - [01:08:37](#)

هذا فقط كان جوابا على اشكال يعني كيف آآ ما معنى صدق الله وكذب بطن اخيك يعني صدق الله في ذلك اه وانما يعني لابد ان يكون هناك مانع منع من اثر هذا العسل - [01:08:51](#)

اتفضل احسن الله اليكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار. وانا انها امتي عن الكي - [01:09:07](#)

الحديث ان في ذلك رعاية لقوم يتفكرون اي ان في الهام الله للنحل باتخاذ البيوت من الجبال والشجر والعروش والسلوك في الاجتماع من سائر الثمار ليخرج ليخرج من بطونها هذا العسل ذو اللوان المتعددة. الذي جعل الله فيه شفاء للناس من الامراض. ان في ذلك لدلالة وحجة واضحة - [01:09:24](#)

قومي يتفكرون في عظمة خالقها ومسخرها فيستدلون بذلك على انه القادر الحكيم العليم الكريم رحيم. اللطيف الذي يستحق العبادة وسبحان الله لعل من الاشارات اللطيفة جدا في هذا المعنى يعني اذا كان النحل اتبع الوحي الذي اوحاه الله اليه فاخرج عسلا - [01:09:48](#)

فان العبد اذا اتبع هذا الوحي وهذا النور والله العظيم لصارت حياته خير حياة يعني انما نضل ونشقى بقدر اما جهلنا او تفریطنا في العمل بهذا الوحي يعني هذا لعله اشارة جميلة جدا في مثال النحل. النحل اتبع الوحي الذي آآ اوحاه الله اليه - [01:10:10](#)

فاخرج العسل فكذلك العبد اذا اتبع هذا النور وهذا الهدى وهذا الفرقان وهذا الوحي لا بد ان تتصلح حياته. حتى تكون سراؤه خيرا له. يعني بعض الناس يظن لما يسمع مثلا كلام بعض اهل العلم في ان القرآن نور وهدى وتتغير به حياة الانسان. يظن ان هذا - [01:10:33](#)

التغير معناه انه لن يبتلى هذا خطأ. الله سبحانه وتعالى قدر الابتلاء ولكن الحياة الطيبة هي ان يحسن التعامل والتصرف مع كل مشاهد حياته حتى لو سجن حد حتى لو اودي حتى لو قتل حبيبته حتى لو آآ عرضت عليه فتن. فالاعتبار هنا اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:10:53](#)

الامن هو الطمأنينة هو الفرح بالله. هو السكينة هو الاحتساب الصبر اليقين. فليس المراد ان الانسان اذا امن اهتدى بالوحي انه آآ لن يبتلى او انه لن يعني لن آآ يصاب. لأ. ولكن الله سبحانه وتعالى سيجعل سراءه وضراءه خيرا له - [01:11:15](#)

فهذه اشارة جميلة جدا والله اعلم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم. ومنكم من يرد الى ارضه العمر لكي لا يعلم بعد علمنا شيئا ان الله عليم قدير. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا بغاد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء - [01:11:38](#)

افبنعمة الله يجحدون. والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم من بنين وحفدة. ويرزقكم من الطيبات افا يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون تفسير الايات والله خلقكم ثم يتوفاكم. الاية. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى الايات التي في الانعام والثمرات والنحل - [01:12:03](#)

ذكر ما نبهنا به على قدرته التامة في انشائنا من العدم واماتتنا. وتنقلنا في حال الحياة من حالة الجهل الى حالة العلم ذلك كله دليل على القدرة التامة والعلم الواسع - [01:12:27](#)

والله خلقكم ثم يتوفاكم. اي والله وحده اوجدكم ايها الناس من العدد. ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم. ومنكم من يرد الى ارضه العمر اي ومنكم من يؤخر الله موته ويترك الى اخس العمر وارداؤه. وهو الذي يهرب فيه فيضعف وتنقص قوته وعقله - [01:12:42](#)

اه هذا يدل ان هذا هو القليل العام ان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانسان في عند يعني يعني في الحالة التي يكون مكتملا فيها ولكن من الناس من يرد الى ارضه العمر. ليكونوا فيها كلا على غيره ويكون ضعيفا آآ يعني مم آآ - [01:13:02](#)

يمرض كثيرا ويتعب من حوله وتضعف قوته عقله هذا ليس هو الاغلب على على على مقتضى هذه الاية. يعني شف مسلا قال ابن عاشور لما قوبل ثم يتوفاكم بقوله آآ ومنكم من يرد الى ارضه العمر. علم ان المعنى ثم يتوفاكم في ابان الوفاة - [01:13:25](#)

آآ وهو السن المعتادة الغالبة لان الوصول الى ارضه العمر نادر وقال ايضا ابن عاشور الهرم آآ لا ينضب حصوله بعدد من السنين لانه يختلف باختلاف الابدان والبلدان والصحة والاعتدال على تفاوت الامزجة المعتدلة. وهذه - [01:13:45](#)

آآ الرذالة رذالة في الصحة لا تعلق لها بحال النفس فهي مما يعرض للمسلم والكافر. يعني بعض الناس يظن اني ارضه العمر هذا يعني سب وشتم. لأ. ممكن واحد يكون من من خيرة الصالحين لكن يكون ابتلاء - [01:14:03](#)

له ان يعني يمرض او آآ يحصل او يرد الى ارضه العمر. قال فتسمى ارضه العمر آآ فيهما يعني سواء في الكافر او في الاله؟ في المؤمن. زي برضه وجدت بعض الناس - [01:14:19](#)

يمدح فلان قتل صبورا يعني هذا مدح لأ قتل صبورا معناه انه حبس ليقتل هذه معناها ان هو قتل صبورا. مش ان هو قتل وهو صابر. لأ ممكن يقتل على باطل - [01:14:31](#)

ويعني يقتل صبورا وهو على باطل. يحبس كل من حبس ليقتل معناها قتل صبورا قال فتسمى ارضه العمر فيهما وقد استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يرد الى ارضه العمر - [01:14:44](#)

نعوذ بالله ان نرد الى ارضه العمر. اتفضل اكمل احسن الله اليكم ومنكم من يرد الى ارضه القرناء كما قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعفهم قوة ثم جعل من بعد قوة - [01:14:56](#)

ضعفه وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير. وقال سبحانه هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل. وتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان - [01:15:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارضه للعمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال تعوذوا بكلمة - [01:15:39](#)

تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن. اللهم اني اعوذ بك من الجبن. واعوذ بك من البخل. واعوذ بك من ان الى ارضه العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر - [01:15:55](#)

رواه البخاري لكي لا يعلم بعد علم شيئا اي نرد من نشاء الى اردل العمر ليصير جاهلا لا يعلم بعد علمه بالامور شيئا. فينسى ما كان يعلمه من قبل. فالذي رده الى هذه الحال - [01:16:11](#)

قادر سبحانه على ان يمينته ثم يحييه ويبعثه للحساب والجزاء يوم القيامة. كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارض ذي العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. الاية ان الله عليم قدير - [01:16:25](#)

لما قبلها. لما ذكر ما يعرض في الهرم من ضعف القوى والقدرة وانتفاء العلم ذكر علمه وقدرته الذين لا يتبدلان ولا يتغير ايران ولا يدخلهما الحوادث ووليت صفة العلم ما جاورها من انتفاء العلم - [01:16:45](#)

ووليت صفة العلم ما جاورها من انتفاء العلم. ان الله عليم قدير اي ان الله عليم بكل ما كان ويكون. فلا ينسى ولا يتغير علمه. ولا يجهل شيئا. قدير على كل شيء سبحانه. نعم. طبعا كل هذا استدلال - [01:17:03](#)

للبعث كل هذا استدلال لتدبير الله للعبد في مدة حياته وفيه كذلك استدلال للبعث. يعني الله سبحانه وتعالى دبر العبد وهو في بطن امه ودبره في حياته وهو تبارك وتعالى يبعثه ليجازيه على عمله. ثم يأتي الكلام عن الايه؟ عن ابطال الشرك. والله فضل بعضكم على بعض - [01:17:18](#)

في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم في سواء اتفضل والله فضل بعضكم على بعض في رزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا من - [01:17:40](#)

استدلال على ان التصرف القاهر لله تعالى. وذلك انه اعقب الاستدلال بالاحياء والاماتة وما بينهما من هرم. بالاستدلال برزق ولما كان الرزق حاصل لكل موجود بني الاستدلال على التفاوت فيه بخلاف الاستدلال بقوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم. وايضا لما -

[01:18:05](#)

ذكر تعالى خلق خلقنا ثم اماتتنا وتفاوتنا في السن ذكر تفاوتنا في الرزق وان رزقنا افضل من رزق المماليك بشر مثلنا والله فضل بعضكم على بعض في رزق. اي والله فضل بعضكم ايها الناس على بعض فيما رزقكم من الاموال فجعل بعضكم غنيا - [01:18:25](#)

وبعضكم فقيرا وبعضكم حررا له مال وبعضكم مملوكا لا مال له. فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء كيف ليس الذين فضلهم الله على غيرهم بالرزق بجاعل رزقهم لعبيدهم فيكونوا هم وعبيدهم شركاء فيه للسوية. فاذا لم يكن -

[01:18:45](#)

معكم سواء في اموالكم. لا ترضون هذه الحالة لانفسكم. فكيف تجعلون مع الله شركاء له في العبادة وهم عبيد له؟ ليس من الملك مثقال ذرة. نفس بالضبط يعني هذا استدلال لاباطال الشرك من وجه جديد - [01:19:05](#)

لم يأتي في السورة من قبل. لاحظوا سبحانه وتعالى عما يشركون مرة ان هذه الاصنام اموات غير غير احياء وما يشعرون ايانا ويبعثون الان ربنا سبحانه وتعالى يقول كيف يعني انتم لا ترضون ان يكون - [01:19:24](#)

العبيد شركاء لكم ان يكون مملوكم شركاء شركاء لكم في في او او ان ان تسووا هؤلاء بكم فكيف تسوون الله سبحانه وتعالى بخلقه لذلك هم في النار يقولون ايه؟ ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. يبقى هذا المثل ضرب لماذا؟ ضرب لاباطال الشرك -

[01:19:43](#)

اتفضل احسن الله اليكم. كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء كخيفتكم انفسكم كذلك نفس الايات لقوم يعقلون - [01:20:09](#)

الاية افبنعمة الله يجحدون. اي افبنعمة الله التي انعم بها من الرزق. يجحد هؤلاء الكافرون باشراكهم غيره في عبادته واستعمال نعمه في معصيته. والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم من بنين وحفدة. ورزقكم من الطيبات افبالباطل - [01:20:29](#)

يؤمنون بنعمة الله هم يكفرون. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا نوع اخر من احوال الناس. ذكره الله تعالى ليستدل به على وجود الله المختار الحكيم. وليكون ذلك تنبيها على انعام الله تعالى على عبيده بمثل هذه النعم. وايضا فانه لما ذكر الله تعالى امتنان -

[01:20:49](#)

انه بالايجاد ثم بالرزق المفضل المفضل فيه. ذكر امتنانه شيخنا انيس الاولى بالرزق كون فعل الله على حسب السياق اقرأها كده مرة اخرى وايضا فانه لما ذكر الله تعالى امتنانه بالايجاد ثم بالرزق المفضل فيه. لا لا لا يقصد الرزق اللي هو المرزوق. الشيء اللي هو -

01:21:09

المفعول به مش فعل الله احسن الله اليكم. ذكر امتنانه بما يقوم بمصالح الانسان مما يأنس به ويستنصر به ويخدمه. والله جعل لكم من انفسكم اي والله خلق لكم ايها الناس من جنسكم البشري وعلى هيئتكم ازواجا فتسكنون اليها. ويحصل الائتلاف والمودة بينكم.

01:21:34 كما

قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. وقال سبحانه ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. الآية وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. اي - 01:21:57 لكم من نسائكم ابناء وابناء لابنائكم. يسرعون في خدمتكم ويقضون حوائجكم. وتنتفعون بهم رزقكم من الطيبات. مناسبتها لما قبلها.

لما ذكر تعالى انعامه على عبده بالمنكوح وما فيه من المنافع والمصالح - 01:22:17

ذكر انعامه عليهم بالمطعومات الطيبة. فقال تعالى ورزقكم من الطيبات. اي ورزقكم الله ايها الناس من حلال الاموال والاطعمة الشبيهة اللذيذة الصالحة اف بالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. اي اقبالباطل يؤمن هؤلاء المشركون وبنعم الله التي - 01:22:36

قام بها عليهم يكفرون فلا يشكرون الله عليها ولا يوحدونه. وينسبون نعمه الى غيره. ويستعملونها في معصيته والكفر. نعم. طبعاً المراد من هذه الخاتمة اقبالباطل يؤمنون الباطل يعني آآ طبعاً اول ما يدخل فيها المعبودات من دون الله تبارك وتعالى - 01:22:56

فبالباطل يؤمنون طب وكلمة يؤمنون هذه لها اكثر من معنى انهم يجعلونها اندادا لله. ثانياً انهم يخافونها ثالثاً انهم يرجونها فالايمان هو لفظ عام يدل على كل ما يفعله هؤلاء تجاه هذه الاصنام - 01:23:17

وربنا يقول اقبالباطل الذي لا لم يفعل اي شيء من هذه الاشياء يخافونه ويتقونه ويرهبونه ويرجون له الاموال وآآ يجعلون آآ له مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً - 01:23:34

وبنعمة الله هم يكفرون لان من كفر بنعمة الله يبقى كفر بالله. لان المراد اصلاً من ذكر هذه النعم وتعدادها هو ان تكون دالة على الرب تبارك وتعالى اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون - 01:23:53

في قول الطبري قال وبنعمة الله هم يكفرون يعني وبما احل الله لهم من ذلك وانهم باحلاله يكفرون. يعني ينكرون تحليل آآ تحليله ويجحدون ان يكون الله احله. يعني هو يريد ان يفسر هذه بايه؟ بانهم احلوا بانهم حرموا ما احل الله. فكان ينبغي ان يحلوا

ما احل - 01:24:09

طيب نقف هنا ان شاء الله وغدا باذن الله يعني موعداً في نفس في نفس الوقت باذن الله الساعة اربعة وربع. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:24:29